معوقات التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد19 و آثاره على الطلبة-دراسة حالة طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسييرلجامعة الجزائر3 –

Distance learning obstacles in light of the Covid-19 crisis and its impacts on students - a case study for students of the Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management at the University of Algiers 3-

بوزنورة أسماء*
جامعة الجزائر3، الجزائر
bouze.noura.asma@univ-alger3.dz

قادري مريم
جامعة قسنطينة 2 ، الجزائر
kadrimeriem8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/12/09؛ تاريخ القبول : 2022/03/23

مستخلص:

نهدف من خلال هذه الورقة العلمية لدراسة معوقات وصعوبات التعليم عن بعد التي واجهت الطلبة في ظل أزمة كوفيد 19 وآثارها عليهم، اعتمادا على توزيع استبيان على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية والتسيير لجامعة الجزائر3. أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف شبكة الأنترنيت أهم عائق بالنسبة للطلبة مع توفر التقنيات المساعدة في التعليم عن بعد لدى أغلب الطلبة، كما أن طريقة القاء وعرض الدروس عبر المنصة لم يستحسنه الطلبة باعتباره يعتمد على بدل مجهود كبير منهم من أجل التحصيل العلمي، ما شكل عائق أمام حضور الطلبة للدروس عن بعد، نتائج الدراسة أيضا أظهرت تأثير العامل النفسي للأزمة على الطلبة بشعورهم المتزايد بالقلق إزاء الأوضاع الصحية للمحيطين بهم، ما انعكس على تركيزهم من جهة وعلى فقدان رغبتهم في مواصلة التعليم من جهة أخرى، أكد أغلب الطلبة (59%) أن التحصيل العلمي أصبح أكثر صعوبة خلال التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري مايدل على عدم تقبلهم و عدم رضاهم عن التجربة.

الكلمات المفتاحية: أزمة كوفيد19، التعليم عن بعد، معوقات التعليم عن بعد، آثار التعليم عن بعد.

تصنيف JEL: I10 ، I20، I29

Abstract:

The aim of this paperis to stady Obstacles and difficulties of distance education that students faced in light of the Covid 19 crisis and its effects on them Based on the distribution of a questionnaire to a sample of

* المؤلف المراسل: بوزنورة أسماء

students of the Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management of the University of Algiers 3. The results of the study confirmed that the weakness of the Internet is the most important obstacle for students, with the availability of assistive technologies for distance learning for all students.The method of delivering and presenting lessons via the platform also was not recommended by students, as it depends on an allowance for a great effort from them for educational achievement .Which is an obstacle to students attending remote lessons, the results of the study also showed the impact of the psychological factor of the crisis on students with their increasing feeling of concern about the health conditions of those around them This was reflected in their focus on the one hand, and their loss of their desire to continue education on the other. Most of the students (59%) confirmed that educational attainment had become more difficult during distance education compared to in-person education, which indicates their lack of acceptance and dissatisfaction with the experience.

Keywords: Covid-19 crisis, Distance learning, Distance learning obstacles**,** Effects the distance learning.

Jel Classification Codes: I10 ، I20 ،I29.

1. مقدمة:

أحدثت أزمة كوفيد19 بداية من مارس 2020 اضطرابات كبيرة في الأنظمة التعليمية لدى أغلب الدول، وفرضت عليها تحديات وتوجهات جديدة، بسبب الاغلاق الذي شهدته المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، ولضمان استمرارية العملية التعليمية توجهت أغلب الدول مضطرة بما فيها الجزائر الى التعليم عن بعد.

تم اعلان اغلاق جامعات ومعاهد التعليم العالي في الجزائر منتصف شهر مارس 2020؛ وقامت بوضع الدروس لفائدة الطلبة عبر المنصات الرقمية لتمكينهم من اكتساب الرصيد المعرفي الذي يسمح لهم بالنجاح في السنة الدراسية.

هذا الخيار المفاجئ والغير مخطط له، خلق تحديات جديدة على مجموع الطلبة لما تفرضه هذه الطريقة من تكاليف جديدة ومهارات لم تكن في التعليم الحضوري (أجهزة وشبكة أنترنيت وسرعة في تدفقها)، مما أدى إلى أزمة فوارق تعليمية، فلم يعد التعليم متوفرا للجميع بشكل عادل ومتساو، إضافة إلى الآثار السلبية لهذا التحول على الصحة النفسية للطالب

وعلى تحصيله العلمي.ما يجعلنا نتساءل عن مدى جاهزية الطلبة لهذا التحول وأهم التحديات التي واجهتهم في هذه التجربة بالإضافة إلى مدى فعاليتها. وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي معوقات التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد19 وآثاره على الطلبة من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3؟

انطلاقا من هذا التساؤل نطرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هي التحديات التي تواجه طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3 في استخدامهم للتعليم عن بعد؟
- كيف أثر التعليم عن بعد على التحصيل العلمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3؟
- ماهي انعكاسات أزمة كوفيد 19 على الصحة النفسية للطلبة وما مدى تفاعلهم ورضاهم على هذه الطريقة الجديدة؟
- كيف يمكن تحسين تجربة التعليم عن بعد لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3 من وجهة نظرهم؟

1.1 فرضيات الدراسة:

- اعتماد جامعة الجزائر3 على منصة التعليم عن بعد جعل الطلبة يستاؤون من هذه التقنية بسبب صعوبتها وقلة التفاعل مع الأساتذة .
- تجربة التعليم عن بعد خلقت فجوة كبيرة بين الطلبة بسبب عدم تساوي فرص التعليم بينهم.
- التعليم عن بعد أثر على التحصيل العلمي وعلى المكتسبات المعرفية للطلبة نتيجة غياب التأطير المباشر والاعتماد على طريقة التعليم عن طريق المنصات بدلا من التعليم عن طريق التفاعل المشترك.
- أثرت أزمة كورونا على الحالة النفسية للطلبة وعلى تركيزهم ورغبتهم في التعلم.

2.1 أهداف الدراسة:

هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على مشكلة نتيجة الوضع الراهن الذي أفرز تداعيات على المنظومة التعليمية بصفة عامة وعلى الطلبة بصفة خاصة، فنتائج اعتماد التعليم عن بعد كاستجابة طارئة لجائحة كورونا دفعنا لدراسة مختلف الصعوبات المرتبطة بها وكذا آثارها على العملية التعليمية، لذلك ارتأينا اجراء دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر3 لتحقيق ذلك.

3.1 أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في معالجتها لموضوع يشكل حديث الساعة وتجربة حديثة في التعليم بالنسبة للجزائر والتي تمس قطاع حساس لما شهده التعليم عامة والتعليم العالي خاصة من تضرر كبير بسبب الانقطاع عن التعليم خلال فترة الجائحة .
- التغيرات الكبيرة والمتسارعة التي شهدتها الأنماط التعليمية بتراجع التعليم التقليدي لحساب التعليم عن بعد وانعكاس ذلك على التعلم والتحصيل العلمي للطلبة.
- الموضوع توصيف للتعليم عن بعد وأساليبه وأهم التحديات التي واجهة الطلبة خلال هذه التجربة.

4.1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف موقف الطلبة من التعليم عن بعد وتحليل مختلف الصعوبات التي واجهتهم. واعتمدنا في جمع البيانات على أداة الاستبيان. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك لحساب المقاييس الاحصائية المناسبة (التكرارات والنسب المئوية).

للإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية ولتحقيق أهداف الدراسة سنتطرق في هذه الورقة العلمية إلى المحورين الآتيين:

المحور الأول: مفاهيم الدراسة.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية.

2. المحور الأول: مفاهيم الدراسة

1.2 التعليم عن بعد:

1.1.2 مفهوم التعليم عن بعد

ظهر هذا النوع من التعليم خلال النصف الثاني من القرن العشرين وزاد الاهتمام به والاقبال عليه مع نهايات هذا القرن وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجي والتطور الحاصل في مجال الاتصالات والارسال والاستقبال والتقنية الحديثة(بادي سوهام ، 2005، ص:50)وفي الوقت الراهن أصبح التعليم عن بعد وسيلة أساسية للتعلم، خاصة مع ظهور الحاجة الملحة للتأقلم والتكيف مع الأوضاع الحالية التي يشهدها العالم في يومنا هذا نتيجة انتشار فيروس كوفيد-19. (دليلك الشامل حول التعليم عن بعد (سبتمبر 2020) على الموقع: (shorturl.at/hAK36

تعددت مفاهيم التعليم عن بعد، حيث عرف بأنه" عملية تحويل التعليم التقليدي (وجها لوجه) إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد"(بلقاسم العياشي وردة،2017، ص:368)

يعرف أيضا بأنه" هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلّم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه"(اليونسكو، 2020، ص:14)

وعرف أيضا بأنه نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهنهم (عبد اللطيف احلام، الملا أحمد،2016، ص:128)

يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه" طريقة لإتاحة التعليم عندما يكون الطلاب والمدرسين منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانيه، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة للمعلومات من أجهزة وبرمجيات وكذلك الترابط عن طريق الشبكات وتكنولوجيا الاتصال المختلفة بهدف التغلب على البعد المكاني. والتعلم عن بعد هو المخرجات المرغوبة من التعليم عن بعد". (الصحة عائشة عفاف (2020/03/02)، ص:274)

2.1.2 متطلبات التعليم عن بعد:

لابد من توافر عناصر عدة تدعم الانتقال إلى التعليم عن بعد تتمثل فيما يلي:

- توافر اختصاصيين في صناعة المواد التعليمية وصناعة المحتوى الرقمي، والمحتوى الرقمي.
- تأمين اختصاصيين في مجال التدريب التقني لتزويد الأستاذة بكل مايلزمهم من تقتيات أدوات ومهارات لادارة عملية التعلم عن بعد
- تشكيل خلية طوارئ لمتابعة كل المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.
- تقييم واقعي مستمر لعملية التعليم عن بعد ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم.

3.1.2 أنماط التعليم عن بعد: (اليونيسكو ،2020، ص: 23)

يوجد نمطين اساسين يتم اعتمادهما في التعليم عن بعد:

- **التعليم المتزامن (Synchronous Learning)**: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في ذات الوقت بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية ، وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكن فيه الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر مايعرف بالفصول الافتراضية ومن الأمثلة على هذا النوع من التعليم : التعليم عبر المنصات Learning) platforms) ، المنتديات (Forum) ، **videos**
- **التعليم غير المتزامن (Asynchronous learning)**: هو تعليم متحرر من الزمن ، اذ يمكن للمعلم ان يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي ، ثم يدخل المتعلم الى الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم من دون ان يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم مثال على ذلك الايمايل ، VR Classroom

4.1.2 معوقات التعليم عن بعد:(اليونيسكو، 2020، ص20)

- عدم الاستعداد الفعلي للأساتذة لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة ، اذ أن نسبة كبيرة منهم ليس لديهم خبرة ومعرفة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه ، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.
- الرفض وعدم التقبل من قبل بعض الأساتذة بسبب عدم الاستعداد.
- عدم قدرة بعض الأساتذة خاصة في التخصصات التقنية التي تتطلب اعمالا تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في المخابر من التعليم بهذه التقنية التي فرضتها الظروف الصحية.
- صعوبات تقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم امتلاك التقنيات التي تمكن كل الطلبة من الوصول الى المعلومات.
- الضغط المتزامن على شبكات الانترنت من طرف الأساتذة والطلبة على حد سواء أدى الى صعوبة الولوج الى المنصات التعليمية.
- أليات إدارة ومتابعة عملية التعلم من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على هيئات التعليم.
- آليات التقييم وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.

5.1.2 نمط التعليم عن بعد في جامعة الجزائر3:

اعتمدت جامعة الجزائر 3 على استخدام منصة موودل(Moodle) (Modular Oriented Object Dynamic Learning Environment)وتم فتح غرف افتراضية خاصة بكل المستويات والتخصصات ويستطيع الطلبة الولوج الى المنصة كزوار باستخدام الاسم واللقب ورقم التسجيل والاطلاع على المحتوى او تحميله .

يعد الأساتذة الدروس ويقومون بوضعها في المنصة بصيغةPDF، Word document،PowerPoint، أو مقاطع فيديو ، ويكمن للأستاذ فتح مجال للنقاش مع الطلبة من خلال غرفة منتدى النقاش، تبادل الرسائل بين الطلبة من خلال تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة أو أفواج (لعمل محادثات متزامنة متلا) ، عمل تقييم ، أسئلة اختبار أو فروض للطلبة (اختبارات الكترونية أو مهمات الكترونية) ويمكن جدولتها بشكل متزامن أو غير متزامن، بحيث يستلمها الأستاذ الكترونيا على شكل صورة (Image) أو مقطع صوتي (Audio) او PDF وتصحيحها وتقييم الطلبة الكترونيا

كذلك واخطارها بالنتيجة مع إمكانية الاطلاع على أي ملاحظات أو توجيهات من طرف الأستاذ.

كما يتم مشاركة الدروس التي يتم اعدادها من قبل الأساتذة في قناة YouTube مع الطلبة المعنيين على الصفحات الرسمية الخاصة بالجامعة أو يتم توزيع روابط المحاضرات عبر البريد الالكتروني للطلبة أو على مواقع التواصل الاجتماعي (مجموعات وصفحات الفايسبوك) والتي أنشئت خصيصا لغرض تسهيل عملية التواصل مع الطلبة ومتابعة المستجدات المتعلقة بالدراسة.

2.2 فيروس كورونا (كوفيد -19):

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وكوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2. وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبي (https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19) تتمثل الاعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد-19 في الحمى والسعال الجاف وضيق التنفس، وتكمن خطورته في حدوث الالتهاب الرئوي مما يؤدي إلى قصور وظائف أعضاء الجسم ويؤدي في الأخير إلى الوفاة.

3. المحور الثاني: الدراسة الميدانية

اعتمدنا الدراسة الميدانية في جامعة الجزائر3 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية والتسيير بدالي براهيم بغرض معرفة مختلف المعوقات والتحديات التي واجهت الطلبة خلال تجربة التعليم عن بعد، بالاعتماد على عينة طبقية تتكون من 205طالب من مختلف المستويات والتخصصات.

1.3 أداة الدراسة:

بهدف الكشف عن معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد19، تم اعداد استبانة لذات الغرض بالرجوع إلى الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع مثل دراسة (مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم،2020) (مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم، ديسمبر2020) ودراسة (سهى على حسامو، العبد الله فواز إبراهيم، 2011، ص ص.243-278) ودراسة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020) وتكونت الاستبانة من 24 سؤال موزعة على 4 مجالات، المجال الأول البيانات الشخصية خمسة أسئلة، المجال الثاني: معوقات التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد19 شمل 11 سؤال. المجال الثالث: كيف أثر التعليم عن بعد على الأهداف التعليمية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3 غطى أربع أسئلة، المجال الثالث: تقييم تجربة التعليم عن بعد وكيفية تحسينها من وجهة نظر الطلبة وشمل أيضا أربعة أسئلة.

تم توزيع استبانة إلكترونية غير أن الإجابات كانت قليلة جدا حيث بلغ عدد المجيبين عليها 30 فقط ما اضطرنا إلى طبع 175 أخرى ورقية وتوزيعها.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3، وتكونت عينة الدراسة من 205 طالب وطالبة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كل المستويات والتخصصات.

3.3 خصائص عينة الدراسة:

يتم عرض خصائص العينة المدروسة من خلال الجدول رقم 1 المبين في الملاحق

يبين الجدول أن عدد المستجوبين (91) طالب (44.39%) منهم ذكور و(55.60%) إناث، يتوزعون بنسب متقاربة على مختلف التخصصات حيث مانسبته (29.75%)من العينة تخصص محاسبة ومالية وبنسبة متساوية بين تخصصي علوم اقتصادية وعلوم تجاريةبنسبة24.39%) ومثل تخصص علوم التسيير نسبة 21.4% . أما عن الشهادة المحضر لها فأغلبهم (56.58%) يحضرون لشهادة ليسانس والباقي (43.90%) يحضرون لشهادة الماستر، في حين أن (56.58%) منهم طلبة قدامى والباقي طلبة جدد (43.90%) ، غير أن(19.5%)منهم فقط لديهم خبرة سابقة في التعلم عبر الانترنت والنسبة المتبقي (80.48%)يجربون لأول مرة الدراسة عبر الأنترنت خلال أزمة كورونا فقط.

4. نتائج الدراسة والتفسير:

خلال هذا العنصر نقوم بمناقشة فقرات الاستبيان المدروسة حسب النتائج التي تحصلنا عليها من العينات المدروسة والتي شملت مستويات الليسانس والماستر.

1.4 معوقات التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد19:

قصد التعرف على الصعوبات التي واجهت الطلبة في عملية التعلم عن بعد تم طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بمدى مدى امتلاكهم الأجهزة ونوعيتها ومدى امتلاكهم لمكان مناسب للدراسة، وكذلك مقدرتهم التقنية في استخدام التكنولوجيا تحصلنا على النتائج الموضحة في العناصر التالية:

1.1.4 مدى امتلاك الطلبة أجهزة مساعدة على الدراسة عن بعد ومكان مناسب للدراسة:

توصلنا من دراسة مدى امتلاك الطلبة لأجهزة مساعدة على الدراسة عن بعد وإمكانية امتلاكهم مكان مناسب للدراسة الى النتائج الوضحة في الشكل رقم(1)

يتبين من الشكل رقم(1) أن 81.46% من الطلبة يمتلكون أجهزة تساعدهم على الدراسة عن بعد و71.21 % منهم يتوفر في منزلهم مكان مناسب للدراسة و28.78% منهم لا يتوفر لديهم مكان مناسب للدراسة. كما أن نسبة معتبرة منهم يملكون أكثر من جهاز في ذات الوقت، والشكل رقم (2) يبين ذلك.

يظهر من الشكل رقم (2) أن أغلبية المستجوبين يستعملون أكثر من جهاز في متابعة دروسهم عن بعد، حيث أن معظمهم يمتلكون جهاز الهاتف المحمول وجهاز محمول بنسب 61.9% و 43.90% على التوالي، ونسبة قليلة منهم (19,5%) فقط من تمتلك جهاز حاسب مكتبي. وهذا راجع إلى انخفاض أسعار الأجهزة والهواتف المحمولة وكونها سهلة الاستخدام والحمل مقارنة بالأجهزة الأخرى. نسبة معتبرة من الطلبة لا تتشارك الأجهزة مع باقي أفراد الأسرة ما يمثل (65,35%).

نستنتج أن أغلب الطلبة لديهم أجهزة للدراسة وأماكن مخصصة مما يسمح لهم بمتابعة الدروس عن بعد.

1.1.4 القدرة على استخدام الحاسب والأجهزة الالكترونية:

تم سؤال الطلبة عن قدراتهم على استخدام الحاسب ومختلف الاجهزة الالكترونية فحصلنا على النتائج التي تظهر في الشكل رقم (3)

يظهر من الشكل رقم (3) أن 53.17% من الطلبة متمكنون إلى حد ما في استخدام الحاسب ومختلف الأجهزة الالكترونية ، كما يرى 41.4% منهم أن قدرتهم جيدة و29,26% منهم فقط يرون أن قدراتهم على استخدام الحاسب ومختلف الأجهزة الالكترونية ممتازة. وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة يجدون صعوبة في استخدام مختلف الوسائل وتقنيات التعليم عن بعد كما في العنصر الموالي.

3.1.2 استخدام مختلف الوسائل وتقنيات التعليم عن بعد:

توصلنا من نتائج دراسة تقييم الطلبة لاستخدامهم مختلف الوسائل وتقنيات التعليم عن بعد الى النتائج الموضحة في الشكل رقم (4)

يظهر من الشكل رقم (4) أن 49,75% من الطلبة بجدون أن استخدام مختلف الوسائل وتقنيات التعليم عن بعد (كمنصة التعليم عن بعد وغيرها) صعبا نوعا ما44.39% بجدون أن استخدامها سهل في حين 29,75% منهم فقط يجدون أن استخدامها سهلا. وهذا يمكن تفسيره بعدم تلقي المبحوثين للتدريب الكافي حول استخدام المنصة ومختلف التقنيات الأخرى. حيث أن79.5% منهم أفادوا أنهم لم يتلقوا أي تدريب حول استخدام المنصة ومختلف التقنيات الأخرى، ونسبة 34.63% فقط من تلقت تدريبا على ذلك. كما أن أغلبهم (47,80%)اعتمد على ذاته في التدريت على استخدام المنصة ومختلف التقنيات الأخرى بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب وغيرها في حين أن 34,63% فقط تلقوا تدريب حول استخدام هذه التقنيات من طرف الجامعة التي ينتمون اليها كما يظهر في الشكل رقم 05.

4.1.4 تلقي التدريب حول استخدام المنصة ومختلف التقتيات الأخرى:

توصلنا من خلال البيانات التي تحصلنا عليها من جمع الاستبيانات حول تلقي التدريب على استخدام المنصات التعليمية ومختلف التقنيات الأخرى والجهة التي قامت بتقديم التدريب عليها إلى النتائج الموضحة في الشكل رقم (5)

يتضح من الشكل رقم (5) أن اغلب الطلبة المبحوثين لم يتلقو التدريب (79.5%) ما دفع أغلب الطلبة الى البحث عن كيفية الدراسة بهذه التقنيات عبر المواقع الاجتماعية واليوتيوب.

نستنتج أن عدم خضوع الطلبة للتدريب على استخدام تقنيات التعليم لم يشكل عائق بالدرجة الأولى مع وجود البديل الذي يمكنهم من الاعتماد على الذات في البحث عن كيفية استخدامها.

5.1.4 المشكلات التي واجهة الطلبة في التعليم عن بعد:

تمكننا من الحصول على النتائج الموضحة في الشكل رقم 06 حول المشاكل التي واجهت الطلبة في التعليم عن بعد.

يتضح من الشكل رقم (6) أن أغلب المبحوثين أفادوا أن ضعف سرعة الانترنت وضعف الشبكة أكبر التحديات التي واجهتهم خلال التعليم عن بعد بنسبة 90,24% و46,82 %على الترتيب، في حين 29,26% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود شبكة الانترنت و21,64% واجهوا مشاكل متعلقة بانقطاع الكهرباء.

6.1.4 التحديات التي شكلت عائقا في الدراسة عن بعد:

دراسة التحديات التي شكلت عائقا في الدراسة عن بعد للطلبة المدروسين مكنتنا من الحصول على النتائج الموضحة في الشكل رقم 07

قراءة الشكل رقم (7) تبين جملة من أكبر التحديات التي شكلت بالنسبة للطلبة عائقا في الدراسة عن بعد مرتبة كما يأتي: طريقة عرض وإلقاء الدروس (77,65%)، عدم وجود الدافع للدراسة عن بعد 45,36% ، التكلفة العالية للشبكة (44,39%) ، عدم تكيف الأساتذة بعد مع التعليم عن بعد (41,9%)، وأخيرا عدم وجود تفاعل مع زملاء الدراسة (28,29%).

المعوقات السالفة الذكر شكلت مانع لدى أغلب الطلبة من حضور الدروس المقدمة عن بعد، فعند سؤالهم عن ما إذا منعتهم التحديات السابقة من حضور الدروس المقدمة عن بعد كان إجابة أغلب الطلبة بأنهم تأثروا منها في غالب الأوقات وعدة مرات كما يوضحها الشكل رقم (8)

يتضح من الشكل رقم (8) أن 58,53% من المستجوبين أجابوا أن تأثير المعوقات السابقة حدث في أغلب الأوقات، في حين أشار 55,12% منهم أن ذلك حدث عدة مرات، كما أفاد 37,07% منهم أن ذلك حدث مرة واحدة في حين 27,31 %اشاروا أن ذلك لم يحدث أبدا.

2.4 آثار كوفيد 19 على الحالة النفسية للطلبة:

إضافة إلى التحديات السابقة هناك صعوبات ارتبطت بآثار الجائحة على الطلبة، فبالرغم من تعدد آثارها وشمولها على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية؛ إلا أننا ركزنا على آثارها الصحة النفسية وانعكاس ذلك على دراستهم.

1.2.4 تأثير كوفيد19 على الطلبة:

سؤال الطلبة عن كيفية تأثير كورونا وما ترتب عنها من اجراءات الحجر والاغلاق للجامعات، مكنتنا من الحصول على النتائج الموضحة في الشكل رقم(9)

من الشكل رقم (9) يتضح أن 68,29 % أجابوا بشعور متزايد من القلق و46,82% منهم أجابوا نوعا ما في حين 34,14 %لم ينتابهم أي شعور بالقلق.

نستخلص التأثير الكبير للجائحة على الحالة النفسية للطلبة بشعورهم المتزايد بالقلق جراء الوضع الصحي العام.

2.2.4 تأثير القلق من كوفيد 19 على تركيز الطلبة:

لمعرفة ما إذا كان للمشاعر السابقة الناتجة عن كورونا تأثير على الطلبة من حيث تركيزهم ورغبتهم في مواصلة الدراسة كانت الاجابات كما هو موضح في الشكل رقم (10)

يظهر من الشكل أن 73,17% من المبحوثين أجابوا بأن القلق الناتج عن كوفيد أثر قليلا على تركيزهم في الدارسة في حين أشار 50,24 % منهم أن تركيزهم تأثر كثيرا جدا كما أن 41,95% تأثر تركيزهم كثيرا ؛ غير أن 19,5% تركيزهم في الدراسة لم يتأثر اطلاقا بالقلق الناتج عن كوفيد 19، وعلى الرغم من ذلك أشار 41,46 %فقط من المبحوثين إلى عدم فقدانهم الرغبة في مواصلة الدراسة جراء القلق الناتج عن كوفيد 19 في حين أشارت النسبةالكبيرة من الطلبة 78,04 %منهم الى فقدانهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

نستنتج التأثير الشديد للقلق الناتج عن أزمة كورونا على تركيز الطلبة في الدراسة وعلى رغبتهم في التعلم.

3.4 تأثير التعليم عن على الأهداف التعليمية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة الجزائر3:

على الرغم من المعوقات السابقة عدّد المستجوبين جملة من الآثار الايجابية للتعليم عن بعد على تحصيلهم الدراسي ودافعيتهم للتعلم نرتبها حسب نسب إيجابيات الطلبة انطلاقا من الشكل رقم (11)

يظهر من الشكل أن اجابات الطلبة عن السؤال المتعلق بكيفية تأثير التعليم عن بعد على تحصيلهم العلمي ودافعيتهم للتعلم مرتبة حسب النسب التالية: (49,75%) مكنني من التعلم الذاتي، و(38,04%) حسن من مهارتك في استخدام الحاسوب ومختلف التقنيات و(24,87%) رفع من مستوى التحصيل العلمي لديه وجعل الدارسة أكثر سهولة ومتعة مقارنة بالتعليم الحضوري و(0.97%) زاد من دافعيتك للدراسة.

1.4 تقييم تجربة التعليم عن بعد وكيفية تحسينها من وجهة نظر الطلبة:

ختاما ارتئينا اعطاء تقييم عام لتجربة التعليم عن بعد وسبل تحسين هذه التجربة من وجهة نظر الطلبة المستجوبين وذلك من خلال العناصر التالية:

1.4.4 تقييم تجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا:

عند سؤال الطلبة "كيف تقيم تجربتك مع التعليم عن بعد خلال الجائحة" وهل أنت راض عن تجربتك مع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؟" تحصلنا على النتائج الموضحة في الشكل رقم(12)

قراءة الشكل رقم (12) تبين أن 74,63% من الطلبة كان تقيمهم للتجربة ضعيف و46% منهم اعتبروا التجربة متوسطة في حين أشار 0,97% فقط أنها جيدة. وهذا ما يبرر عدم رضا أغلبية المبحوثين(72,68 %) عن هذه التجربة مقابل 27,31 %فقط أبدوا رضاهم عن التجربة.

2.4.4 مقارنة التحصيل العلمي عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري:

تحصلنا من دراسة مقارنة التحصيل العلمي عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري من خلال بيانات الاستبيان على النتائج الموضحة في الشكل رقم (13)

يظهر من الشكل أن 59,02 %من الطلبة أجابوا بأن التحصيل العلمي من خلال التعليم عن بعد أصبح أكثر صعوبة مقارنة بالتعليم الحضوري وهذا يبين عدم تأقلم الطلبة مع التغيير الجديد، و34,63 % أشاروا إلى أن تحقيق الأهداف التعليمية غير ممكن عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري في حين أشار 0,63% أن الوضع متساو في الشكلين؛ غير أن 0,48%

فقط منهم أشاروا بأن التحصيل العلمي خلال التعليم عن بعد أصبح أكثر يسرا مقارنة بالتعليم الحضوري كما أفاد 0,78 %منهم غير ذلك.

3.4.4 اقتراحات الطلبة من أجل تحسين تجربة التعليم عن بعد:

يمكن توضيح أهم النقاط التي ركز عليها الطلبة من أجل تحسين تجربة التعليم عن بعد من خلال الشكل رقم 14

من خلال الشكل رقم (14) فإن التوصيات مرتبة كما يلي: تسجيل المحاضرات وتمكين الطلاب من مشاهدتها 89%، الدعم التقني (توفير الأجهزة، توفير الشبكة وتحسينها، تقليل التكلفة) 68,78%، وزيادة التفاعل مع المدرسين 56,58%.

5. خاتمة:

نستنتج مما سبق أن أزمة كورونا وما أحدثته من تغيير اجباري في المنظومة التعليمية بصفة عامة وفي التعليم العالي بصفة خاصة، باعتماد التعليم عن بعد عوض التعليم الحضوري قد أفرز تحديات كبيرة على الطلبة خاصة في ظل عدم تحضير مسبق لهذا الانتقال ومن بين التحديات التي واجهت الطلبة اعتمادا على الدراسة المنجزة مايلي:

- استخلصنا من الدراسة أن 79,5% من الطلبة لم يتلقو تدريبا حول استخدام منصة التعليم عن بعد، الامر الذي أثر على طريقة استخدامهم لها باعتبارها صعبة من جهة ومن جهة أخرى صعوبة الولوج اليها بسبب مشاكل الشبكة، ماجعلهم يستاؤون من هذه التقنية خاصة في ظل عدم وجود تفاعل مباشر مع الأساتذة وهذا مايؤكد الفرضية الأولى.
- الدراسة أظهرت أن ما نسبته 81% من الطلبة يملكون أجهزة خاصة تساعدهم في الدراسة عن بعد مع توفرهم على قدرات تمكنهم من استخدامها بسهولة، وبالتالي فهذه التجربة تعتبر متكافئة بالنسبة للطلبة ولا توجد فجوة كبيرة بينهم، وهذا ما ينفي الفرضية الثانية.
- استخلصنا أيضا من نتائج الدراسة أن 77,65% من الطلبة (العينة)شكلت طريقة عرض وإلقاء الدروس عائقا بالنسبة لهم خاصة وأنها تكون في شكل ملفات pdf مما يحول دون استعابهم الجيد للمحتوى التعليمي، كما شكلت

مانع لدى أغلب الطلبة من حضور الدروس المقدمة عن بعد نتيجة غياب التأطير المباشر وهدا تأكيد للفرضية الثالثة.

- استنتجنا أيضا من الدراسة أن ما يشكل النصف من الطلبة المدروسين تقييمهم لتجربة التعليم عن بعد ضعيفة وأعربوا عن عدم رضاهم عنها.
- أكد أغلب الطلبة (59%) أن التحصيل العلمي أصبح أكثر صعوبة مقارنة بالتعليم الحضوري مايدل على عدم تقبلهم للتغيير وبالتالي لهذه التجربة .
- نتائج الدراسة أكدت أيضا على التأثير النفسي الكبير لأزمة كورونا على الطلبة، فما يشكل 68,29% من الطلبة تأثرت حالتهم النفسية بشعورهم المتزايد بالقلق إزاء الوضع الصحي ما أثر على تركيزهم في الدراسة (78,04%) ، وفقدان رغبتهم في مواصلة الدراسة وهدا تأكيد للفرضية الأخيرة.

الاقتراحات:

من أجل تحسين تجربة التعليم عن بعد وصى طلبة جامعة الجزائر 3 بما يلي:

- ✓ الرفع من جودة الشبكة للولوج للمنصة بكل اريحية.
- ✓ تسجيل المحاضرات في شكل فيديو ليتمكن كل الطلبة من مشاهدتها في أي وقت.
- ✓ الاعتماد في التعليم عن بعد على التعليم التفاعلي بين الطالب والأستاذ مثل Google meet , zoom.....
- ✓ تكوين الأساتذة جيدا.

6. قائمة المراجع:

- **المقالات:**

1_ الصحة عائشة عفاف (2020/03/02)، واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي،مجلة العربية، عدد خاص (01)، المجلد(07)، ص 274، على الموقع:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111055

2_ بلقاسم العياشي وردة،(2017)،تطبيق معايير جودة التعليم عن بعد- تجربة الجامعات السعودية، مقال ضمن الملتقى الدولي حول:التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا،

الجزء 1،جامعة مولود معمري، تيزي وزو،أيام 15-16-17 نوفمبر 2016،منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر،- ص368،على الرابط:shorturl.at/cjv15

3_ حسامو سهى على ، العبد الله فواز ابراهيم (2011)، واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة،مجلة دمشق-المجلد27،عدد ملحق، ص ص.243-278، على الموقع:http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=86143

4_ عبد اللطيف احلام ، الملا أحمد،(2016)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعه الماليزيه وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي- بريطانيا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية /جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 39، ص128، على الموقع: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=113966

- **الاطروحات**

5_ بادي سوهام،(2005)،سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم-نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم المكتبات،قسنطينة، على الموقع: http://archives.umc.edu.dz/handle/123456789/129258

- **المو اقع الالكترونية:**

6_ اليونسكو(2020) التعليم عن بعد:مفهومه، أدواته واستراتيجياته-دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، ص 14، على الموقع:https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf

7_ دليلك الشامل حول التعليم عن بعد (سبتمبر 2020) على الموقع: shorturl.at/hAK36

8_ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم عن بعد في العالم العربي(تموز2020)تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا.

9_ منظمة الصحة العالمية على الموقع:https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

10_مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم(ديسمبر2020) التعليم عن بعد في حالات الطوارئ أو التعلم عبر الإنترنت؟ تجارب الطلاب في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، موجز سياسات 2، على الموقع: https://alghurairfoundation.org/node/436/16/04/202116

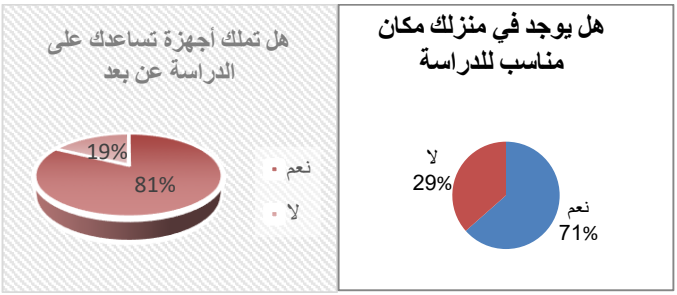
7. الملاحق:

الجدول رقم (1): يبين خصائص العينة المدروسة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة %
الجنس	ذكر	91	44,39
	انثى	114	55,60
	المجموع	205	100
الشعبة	محاسبة ومالية	61	29.75
	علوم التسيير	44	21.4
	علوم الاقتصادية	50	24.39
	علوم التجارية	50	24.39
	المجموع	205	100
الشهادة التي تحضر لها	الليسانس	116	56,58
	الماستر	89	43,41
	الدكتوراه	0	0
	المجموع	205	100
فئة الطلبة التي تنتمي اليها	طلبة جدد (سنة أولى)	90	43,90
	طلبة قدامى (سنة ثانية أو أكثر)	115	56,09
	المجموع	205	100
ماهي خبرتك في التعلم عن بعد؟	الدراسة لأول مرة عبر الانترنت خلال أزمة كورونا فقط	165	80.48
	خبرة سابقة في التعلم عبر الانترنت	40	19.5
	المجموع	205	100

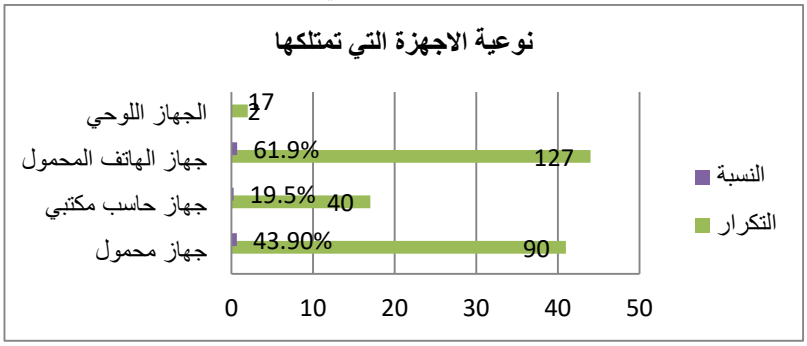
المصدر: اعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم(1) : يبين مدى امتلاك الطلبة أجهزة مساعدة على الدراسة عن بعد ومكان مناسب للدراسة



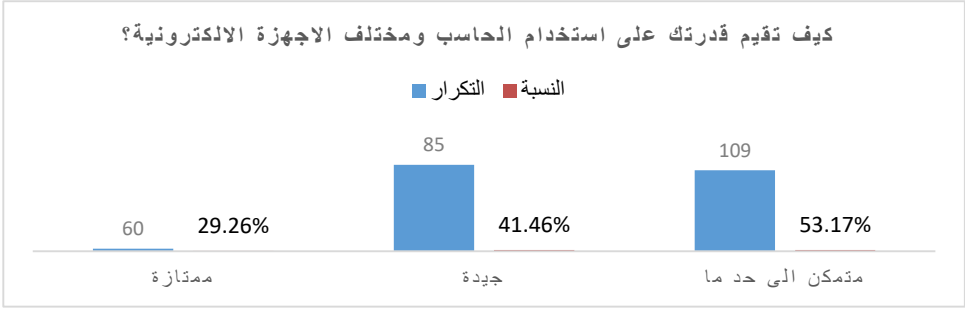
المصدر: اعداد الباجثات اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم(2) : يبين نوعية الأجهزة التي يمتلكها الطلبة



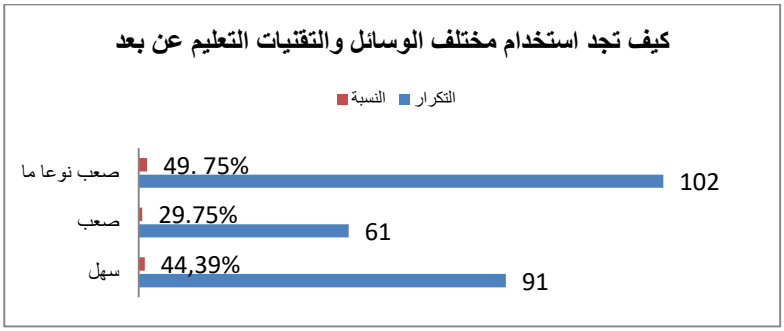
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم(3): يبين تقييم قدرة الطلبة على استخدام الحاسب ومختلف الأجهزة الالكترونية.



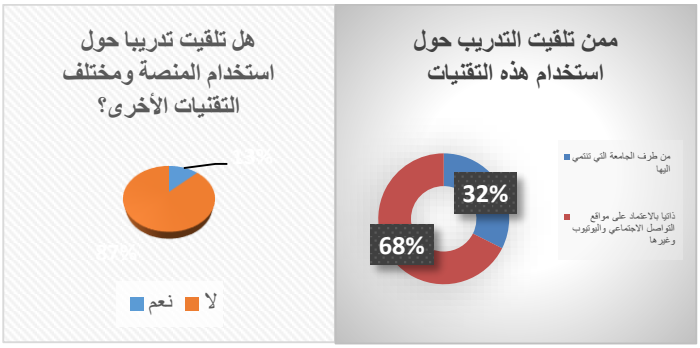
المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (4):يبين تقييم الطلبة لاستخدامهم مختلف الوسائل وتقنيات التعليم عن بعد



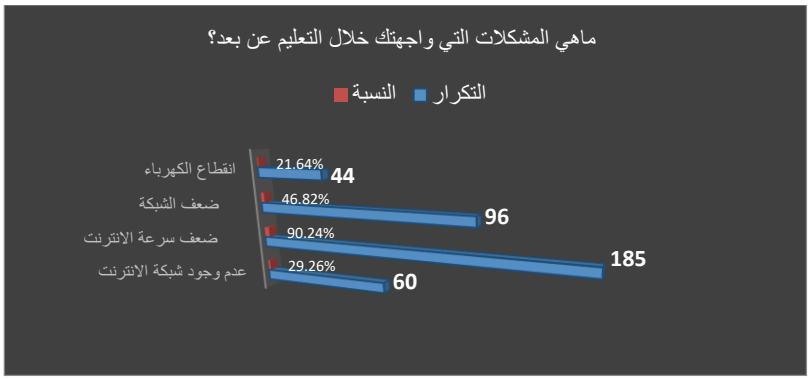
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (5): يبين تلقي التدريب على استخدام التقنيات التعليمية والجهة المسؤولة عنه



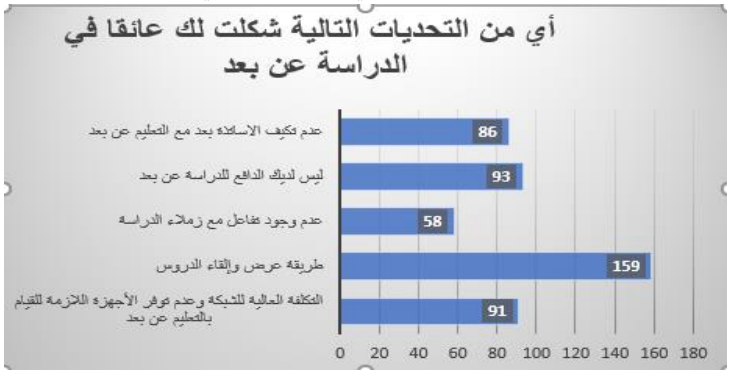
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (6): يبين المشاكل التي واجهة الطلبة خلال التعليم عن بعد



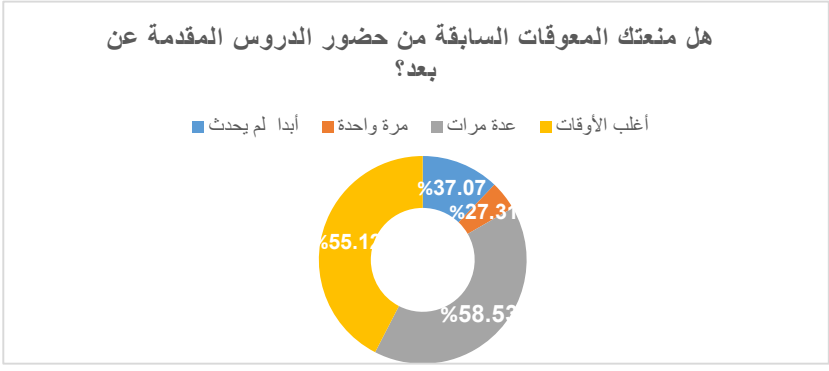
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (7): يبين التحديات التي شكلت عائقا في الدراسة عن بعد



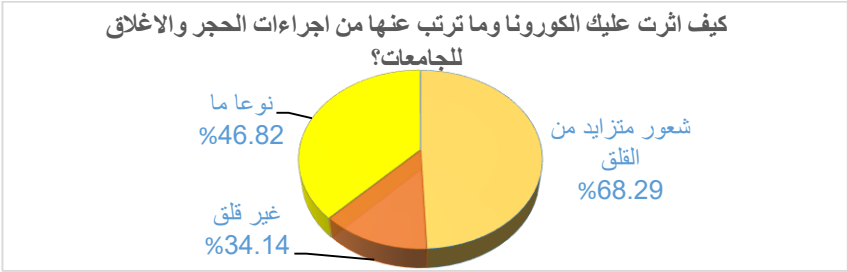
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم 08: يبين عدد مرات تأثر الطلبة المبحوثين من المعوقات السابقة



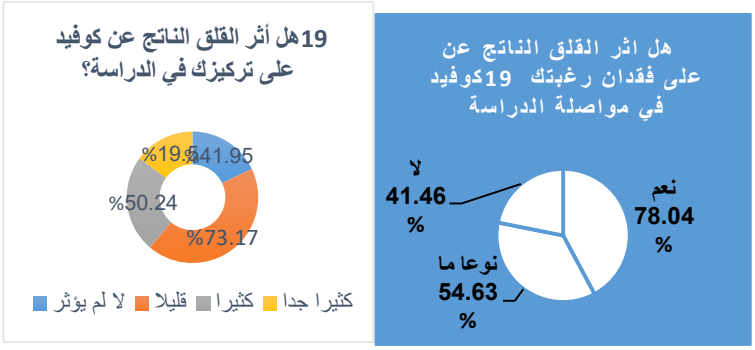
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (9): يبين تأثير جائحة كورونا على الطلبة



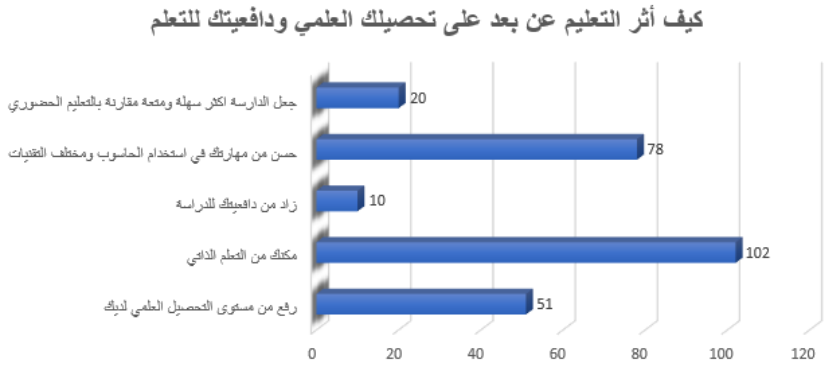
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (10): يبين أثر القلق من كوفيد 19 على التركيز في الدراسة والرغبة في مواصلة الدراسة



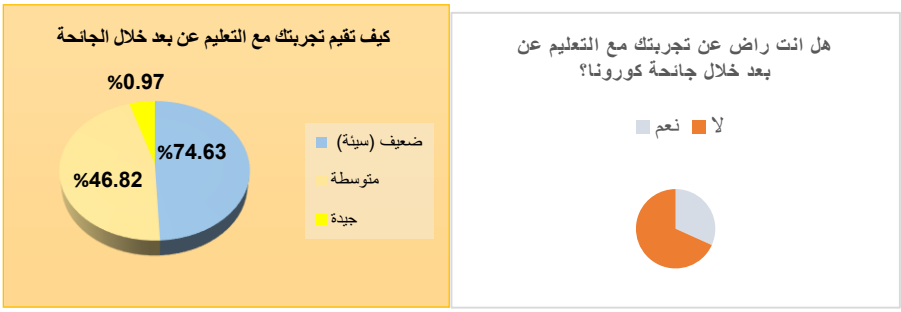
المصدر : إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (11): يبن أثر التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطالبة ودافعيتهم للتعليم.



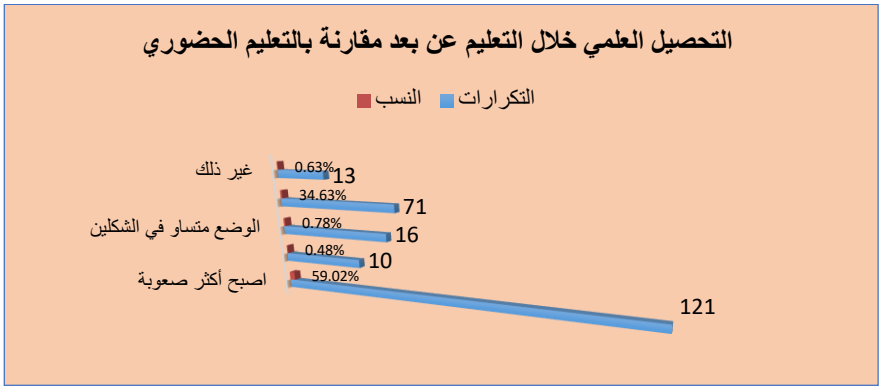
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم(12): يبين تقييم تجربة التعليم عن بعد ومدى رضا الطلبة عن التجربة.



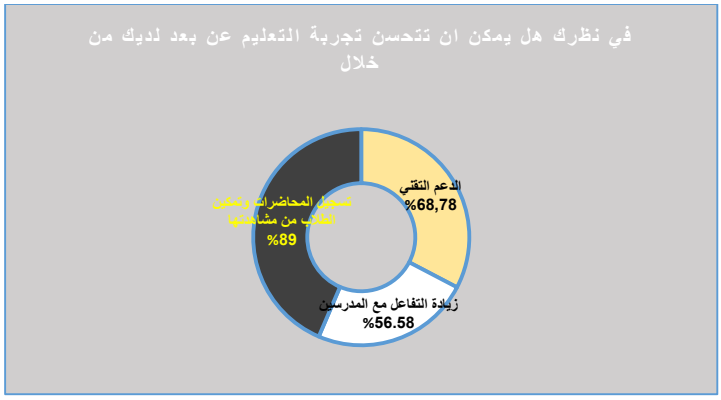
المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم (13): يبين مقارنة التحصيل العلمي خلال التعليم عن بعد والتعليم الحضوري



المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات

الشكل رقم(14) : يبين اقتراحات الطلبة من اجل تحسين تجربة التعليم عن بعد



المصدر: إعداد الباحثتين اعتمادا على بيانات الاستبيانات